وأيامها. وكان من أكبر أصحاب مالك بن أنس هو وأبوه، ولما استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت على اليمن وجَّه الضحاك خليفة له عليها، وفرض له كل سنة ألف دينار، وكلَّم له الخليفة فأعطاه أربعين ألف درهم، وكان محمود السيرة.

وتوفي بمكة عند منصرفه من اليمن يوم التروية من هذه السنة.

٩٧٠ ـ عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، أبو معاوية البصري[١].

سمع هشام بن عروة. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو عبيد، وكان ثقة ٢٧/أ صدوقاً، غزير العقل، / ذا هيْئَةٍ حسنةٍ.

وتوفي في هذه السنة. وقيل: سنة إحدى وثمانين.

٩٧١ ـ عبد الوارث بن سعيد، أبو عبيدة التميمي، مولى بني العنبر[٢].

شهد له شعبة بالإتقان. وتوفي في هذه السنة.

٩٧٢ ـ عافية بن يزيد بن قيس القاضي[٣].

ولّاه المهدي القضاء ببغداد في الجانب الشرقي، وحدَّث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والأعمش، وغيرهما. وكان من أصحاب أبي حنيفة الذين يجالسونه، فكان أصحابه يخوضون في مسألة فإن لم يحضر عافية قال أبو حنيفة: لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية، فإذا حضر، فإن وافقهم قال أبو حنيفة: أثبتوها، وإن لم يوافقهم قال أبو حنيفة: لا تثبتوها[٤].

وكان عافية هو وابن علاثة فكانا يقضيان في عسكر المهدي في جامع الرصافة، هذا في أدناه وهذا في أعلاه[٥].

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ١٠ وتاريخ الموصل ص ٢٩٠.

(٢) الكامل لابن الأثير ٥/ ٣١١. وتاريخ الموصل ص ٢٩٠. وشذرات الذهب ١/ ٢٩٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٧ ـ ٣١٠. والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٨.

(٥) تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠٨.

علي بن المحسن القاضي قال: أخبرنا أبي[١] قال: حدَّثنا أبو الحسين علي بن هشام
٢٧/ب الكاتب / قال: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن سعد مولى بني هاشم قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أشياخه قال: كان عافية القاضي يتقلّد للمهدي القضاء، وكان عافية عالماً زاهداً، فصار إلى المهدي في وقت الظهر في يوم[٢] من الأيام وهو خال، فاستأذن عليه فأدخله، فإذا معه قمطرة فاستعفاه من القضاء واستأذنه في تسليم القمطر إلى من يأمر بذلك، فظن أن بعض الولاة[٣] قد غض منه، أو أضعف يده في الحكم، فقال له في ذلك، فقال له: ما جرى من هذا شيء، قال: فما كان سبب استعفائك؟ قال: كان يتقدم إلي خصمان موسران وجيهان منذ شهرين في قضية معضلة مشكلة، وكل يدعى بينة وشهوداً، ويدلي بحجج تحتاج إلى تأمل وتثبت، فرددت الخصوم رجاء أن يصطلحوا أو يتبين لي وجه فصل ما بينهما. قال: فوقف أحدهما من
٢٨/أ خبري على أني أحب الرطب السكر، فعمد في وقتنا ـ وهو أول / أوقات الرطب ـ إلى أن جمع لي[٤] رطباً سكراً لا يتهيأ في وقتنا جمع مثله إلا[٥] لأمير المؤمنين، وما رأيت أحسن منه ورشا بوابي جملة دراهم على أن يدخل الطبق إلي ولا يبالي أن يرد، فلما دخل إليَّ أنكرت ذلك وطردت بوابي وأمرت بردّ الطبق، فلما كان اليوم تقدم إليّ مع خصمه فما تساويا في قلبي ولا في عيني، وهذا يا أمير المؤمنين ولم أقبل فكيف يكون حالي لو قبلت، ولا آمن أن تقع علي حيلة في ديني فأهلك، وقد فسد [الناس].[٦] فأقلني أقالك الله وأعفني، فأعفاه[٧].

أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب. قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا محمد بن الحسن[٨] بن زياد المقرىء ان داود بن

---

(١) في الأصل: «أخبرنا أحمد أبي».

(٢) في الأصل: «يوماً»

(٣) في تاريخ بغداد: (الأولياء).

(٤) «لي» ساقطة من ت، وتاريخ بغداد.

(٥) «إلا» ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٣٠٨، ٣٠٩.

(٨) «القطان أخبرنا محمد بن الحسن» ساقطة من ت.

وسيم البوشنجي أخبرهم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه عبد الملك بن قريب الأصمعي: أنه قال: كنت عند الرشيد يوماً، فرفع إليه في قاض يقال له: عافية، فكبر عليه، فأمر بإحضاره، فأُحضر، وكان في المجلس جمع كبير، فجعل أمير المؤمنين يخاطبه ويوقفه على ما رفع إليه، وطال المجلس، ثم ان أمير المؤمنين عطس / فشمته مَنْ كان بالحضرة ممن قرب منه سواه، فإنه لم يشمته، فقال له ٢٨/ب الرشيد: ما بالك لم تشمتني كما فعل القوم؟ فقال له عافية [لأنك][1] يا أمير المؤمنين لم تحمد الله، فلذلك لم أشمتك، هذا النبي ﷺ عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال يا رسول الله، ما بك شمت ذلك ولم تشمتني؟ قال: «لأن هذا حمد الله فشمتناه وأنت لم تحمده فلم أشمتك». فقال له الرشيد: ارجع إلى عملك، فأنت لم تسامح في عطسة تسامح في غيرها؟ وصرفه منصرفاً جميلاً وزبر القوم الذين كانوا رفعوا عليه[2].

أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب قال: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الرياحي قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: أخبرنا أبو العباس المنصور، عن ابن الأعرابي قال: خاصم أبو دلامة رجلاً إلى عافية فقال:

لقد خاصمتني غواةُ الرجا ... ل وخاصمتهم سنة وافيه
فما دَحَض الله لي حجةً ... وما خيب الله لي قافيه /
فمن كنتُ من جوره خائفاً ... فلست أخافك يا عافيه

فقال له عافية: لأشكونَّك إلى أمير المؤمنين. قال: لِمَ تشكوني؟ قال: لأنك هجوتني قال: والله لئن شكوتني ليعزلنك. قال: ولم؟ قال: لأنك لم تعرف الهجاء من المديح[3].

٩٧٣ ـ عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، المعروف بسيبويه النحوي، مولى بني

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٣١٠.